

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الإثنين 26 سبتمبر 2016 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6141)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 رؤية متوازنة لمعالجة الأزمات الإقليمية والعالمية

### الإمارات اليوم

03 الشباب شريك في صناعة المستقبل

### تقارير وتحليلات

04 الصناعات الطبية.. إنجازات كبيرة وفرص واعدة

05 علاقة أوباما وإيران وخلافات الداخل الأمريكي

06 تضارب بين تصريحات الإيرانيين وسلوكهم

### شؤون اقتصادية

07 الإكوادور تأمل أن تتوصل أوبك إلى اتفاق في الجزائر

### من أنشطة المركز

08 برعاية محمد بن زايد.. انطلاق مؤتمر «القادة لحروب المستقبل»

في «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»



## رؤية متوازنة لمعالجة الأزمات الإقليمية والعالمية

لخصت الكلمة التي ألقاها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أمام الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، المنعقدة حالياً في نيويورك، الثوابت والمبادئ الراسخة التي تنطلق منها السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، التي تتمثل في الحرص على الالتزام بميثاق الأمم المتحدة واحترام المواثيق والقوانين الدولية، وإقامة علاقات مع جميع دول العالم على أساس الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، والجنوح إلى حل النزاعات بالحوار والطرق السلمية، والوقوف إلى جانب قضايا الحق والعدل والإسهام الفعال في دعم الاستقرار والسلم الدوليين، والاهتمام بالإنسان، وتوفير الحياة الكريمة له.

وقد قال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، في كلمته: إنه «لا يمكن أن تشغلنا أزمات المنطقة عن قضيتنا الوطنية الرئيسية المتمثلة في سيادة الإمارات على جزرها الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، والتي احتلتها إيران بالمخالفة لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة»، ودعا إيران إلى إعادة الحقوق إلى أصحابها إما طواعية أو باللجوء إلى الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية، وعلى رأسها اللجوء إلى القضاء أو التحكيم الدوليين. وهذه الكلمات تلخص النهج المتحضر الذي تتبناه الإمارات في تسوية النزاعات، وأنها لا تنجح إلى العنف أو الصدام، بل تحرص على تبني الأساليب السلمية والتزام القانون والمواثيق الدولية، بما يحفظ الحقوق ويجنب الدول والشعوب الانخراط في صراعات دموية مسلحة تأتي على المكتسبات التنموية للشعوب وتهدد مستقبلها.

كما أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، أن المنطقة والعديد من دول العالم تواجه العديد من الأزمات والصراعات، التي انفجرت منذ عام 2011، مشيراً إلى «أن عدداً من الدول العربية انزلت نحو التقاتل الداخلي مثل اليمن وليبيا والعراق وسوريا والصومال، فيما تستمر محنة الشعب الفلسطيني الذي يزرع تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي من دون أن يبدو في الأفق أي بادرة لحل عادل يُعيد للشعب الفلسطيني حقوقه السليبية في إنشاء دولته على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية». وشدد سموه على «أن السنوات القليلة الماضية أثبتت عقم الاكتفاء بإدارة هذه الأزمات، ولذلك فإن جهودنا المشتركة وجهود المجتمع الدولي يجب أن تنصب على إيجاد الحلول الأساسية لهذه الصراعات»، معتبراً «أنه على الرغم من خطورة الأزمات التي نواجهها جميعاً، فإن إيجاد الحلول ليس بالأمر العسير إذا توافر حُسن النوايا والإرادة السياسية لدى المجتمع الدولي ولدى الأطراف القادرة على حلها». وتشير هذه الكلمات إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعي واجبتها تجاه الأشقاء العرب، وتعي مسؤوليتها تجاه قضاياهم المصيرية، وفي القلب منها القضية الفلسطينية، وحرصها التام على الوقوف إلى جانب الأشقاء وإيجاد حلول عادلة ونهائية لأزماتهم وقضاياهم العالقة، من أجل أن تنعم الشعوب العربية بالأمن والاستقرار، وتجد الفرصة الملائمة لتنمية بلدانها وأوطانها.

كما شدد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، في ثانياً كلمته، على أحد الثوابت المهمة التي تضعها الإمارات أمام أعينها في شتى مجالات اهتمامها، سواء ضمن مشروعها التنموي على المستوى الوطني، أو علاقاتها مع العالم الخارجي، إذ قال إن «الإمارات تجعل من البناء السليم للإنسان وسيلة وغاية، سياسةً وتشريعاً، وتؤمن بأن الإطار اللازم لتحقيق هذا الهدف يتمثل في الحفاظ على الدولة الوطنية وتحسينها من عوامل التطرف والطائفية وحماية مؤسساتها وتأمين الاستقرار فيها»، ولذلك فقد أكد سموه ضرورة أن تقوم الأمم المتحدة وأجهزتها بدورها في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، في مواجهة الصراعات وحلها وتعزيز حصانة الدول الوطنية في إطار احترام سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وهو ما يمثل رؤية متوازنة وقابلة للاستدامة فيما يتعلق بمعالجة الأزمات الإقليمية والعالمية كافة من أجل توفير الحياة الكريمة للبشر حول العالم وحماية مكتسباتهم.

## الشباب شريك في صناعة المستقبل

تحظى فئة الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، باهتمام بالغ قل نظيره على مستوى المنطقة والعالم، فهذه الفئة المهمة في المجتمع الإماراتي كانت - ولا زالت - في صدارة أولويات القيادة الرشيدة، وفي مقدمتها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، انطلاقاً من إيمانها الراسخ بأن الشباب هم بناء الوطن وحماته، وشريك أساسي لا غنى عنه في دفع عجلة مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة، وصناعة مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً تستحقه الإمارات، وذلك امتداداً لنهج راسخ أرسى قواعده الوالد المؤسس المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

إن تمكين الشباب، وتحسينهم بالعلم والمعرفة والقيم الإماراتية الأصيلة، وفتح أبواب تطوير الذات والإنجاز والنجاح والتميز كافة أمامهم، وتوفير بيئة قوامها العيش الكريم والإيجابية تضمن رخاءهم وسعادتهم، هي ثوابت تتمسك بها قيادتنا الرشيدة، وترجمها في صورة رعاية كريمة وتوجيهات سديدة وخطط وبرامج ومبادرات ثمينة ومتواصلة تتبناها حكومة الدولة، تسهم بفاعلية في تأهيل الشباب، وإعدادهم ليكونوا أعضاء مؤثرين في بناء حاضر الدولة ومستقبلها. واللافت للنظر في هذه المبادرات، أنها نوعية ومبتكرة، وتخدم في تكوينها الإبداعي، توجه الدولة لجعل الابتكار والإبداع العنوان الأبرز لمسيرة التنمية وفي مجالات الحياة كافة.

وضمن هذا الإطار، جاء إعلان معالي شما بنت سهيل بن فارس المزروعى، وزيرة دولة لشؤون الشباب، مؤخراً، إطلاق جلسات «برنامج 100 موجه» للشباب، وهي إحدى مبادرات مجلس الإمارات للشباب، وتهدف إلى صقل خبرات الشباب وتعزيز مهاراتهم لتمكينهم من القيام بدور فاعل وأساسي في مسيرة التنمية المستدامة وصناعة المستقبل، حيث قالت معاليها خلال إعلانها إطلاق المبادرة: (إننا نسعى من خلال «برنامج 100 موجه» للشباب إلى فتح قنوات التواصل المباشر بين القيادات في مختلف القطاعات والشباب، للاستفادة من تجارب هذه القيادات وخبراتها وإلهام الشباب ليحذوا حذوها). وتعدّ جلسات «برنامج 100 موجه» للشباب كإحدى مبادرات الحلقات الشبابية التي انبثقت عنها عدد من المخرجات الإيجابية الملهمة، والتي لها أهمية كبيرة في توجيه الشباب الإماراتي إلى ما فيه الخير بالنسبة إليهم وإلى وطنهم على حد سواء.

هذه المبادرة المبتكرة التي تمّ بموجبها اختيار 100 شخصية من الكفاءات والخبرات المتميزة لتوجيه الشباب في مختلف المجالات، مثل: الابتكار والإدارة والتسويق وريادة الأعمال والتواصل والاستراتيجية والقيادة والتخطيط والاستثمار، وغيرها، وتطوير جوانب حيوية لديهم، مثل: المرونة والقدرة على التأقلم والتفاعل مع التحديات، وتعزيز إمكاناتهم في البحث العلمي وإدارة المشاريع، ترسخ من دون شك القيم الأصيلة التي يتحلى بها المجتمع الإماراتي، فالجميع كباراً وصغاراً يلتحمون فيما بينهم ويتبادلون المعارف والخبرات والمهارات بغية تحقيق الهدف الأسمى لمسيرة الاتحاد والتنمية، وهو مواصلة الارتقاء بالدولة وأبنائها في سماءات الريادة والسعادة. كما تعكس هذه المبادرة حرص النماذج القيادية والكفاءات المتميزة في الدولة على تزويد الأجيال الشابة بالقصص الملهمة لتجاربهم الناجحة من دون أن ييخلو عليهم بأسرار وعوامل نجاح تلك التجارب، ليستقي الشباب منها أعظم الفوائد والدروس والعبر.

وفي هذا السياق، أكدت معالي شما بنت سهيل المزروعى، أن وجود «الموجهين» والنماذج القيادية البارزة والمتميزة في عملها أمر ضروري لتحفيز الشباب على الإبداع والتميز، كل واحد في مجاله وتخصصه، ومثل هذه القدوة لها دور كبير في إطلاق الطاقات الكامنة لدى الشباب والإسهام في تعزيز قدرتهم على رسم صورة أوضح لمستقبلهم والمشاركة الفاعلة في صناعة مستقبل الإمارات.

## الصناعات الطبية.. إنجازات كبيرة وفرص واعدة

تخطو دولة الإمارات العربية المتحدة، في إطار رؤيتها التنموية القائمة على تنويع مصادر الدخل وبناء اقتصاد غير نفطي مستدام استعداداً لمرحلة ما بعد النفط، خطوات ثابتة وسريعة، وفي إطار ذلك تأتي الصناعات الطبية، التي تعد من القطاعات الحيوية والواعدة، لما يحظى به من أهمية كبيرة وفرص واعدة.



الدوائية العالمية وإنشاء شراكات تعاقدية بين الشركات العالمية والوطنية. وتسعى الدولة لإقامة مزيد من المناطق الحرة لصناعة الرعاية الصحية الميسرة لجذب المستثمرين، وتعمل جاهدة على تذليل العقبات التي تواجه القطاع الخاص لتعزيز دوره في هذا المجال، مع تعزيز الجهود لإرساء مكانة الدولة كوجهة للسياحة العلاجية من مختلف أنحاء المنطقة.

ومما لا شك فيه أيضاً أن قطاع الرعاية الصحية في الإمارات يواجه عدداً من التحديات، التي من أبرزها، إيجاد الكوادر المؤهلة والمدربة وفقاً لمعايير الجودة العالمية، والتوسع في مشاريع البنية التحتية حتى تظل الإمارات من الأسواق الدوائية الأكثر جاذبية في الشرق الأوسط، وكذلك اجتذاب الشركات العالمية، فضلاً عن رصد ميزانيات لتطوير البحث العلمي المتعلق بهذا المجال، وهي الأمور التي تراعيها الاستراتيجيات الوطنية التي تبناها الدولة، سواء على المستويات المحلية أو على المستوى الاتحادي. ولهذا فإنه على الرغم من هذه التحديات، فإن قطاع الصناعات الطبية الإماراتي يعد من القطاعات الواعدة التي تتسم بالاستدامة وتنمو باطراد، وما زال أمامه المزيد ليحققه، حيث تسعى الإمارات لأن تكون كعادتها في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال الحيوي.

تشكّل الصناعات الدوائية والمعدات الطبية - وفق تقرير لشركة «ألبن كابيتال» للخدمات الاستشارية - جزءاً مهماً من سوق الرعاية الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يتوقع أن يصل حجمها إلى نحو 71 مليار درهم (19.5 مليار دولار) في 2020، الذي يسجل نمواً سنوياً بنسبة 12.7%، وهو الأعلى مقارنة بمعدل النمو في بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية البالغ 12.1%. وتستحوذ الإمارات التي تعد ثاني أكبر سوق للأدوية في دول المجلس على ما نسبته 26% من إجمالي الإنفاق الحكومي على الرعاية الصحية دول المجلس، وتوقع التقرير المذكور أن تصل قيمة الخدمات الطبية التي تقدمها العيادات الخارجية والخدمات الداخلية بالمستشفيات في الإمارات إلى 44 مليار درهم (12.1 مليار دولار) و27 مليار درهم و(7.5 من مليارات الدولارات) على التوالي بحلول عام 2020. كما أنه من المرجح أن تشهد الإمارات زيادة في عدد الأسرة بالمستشفيات 3% سنوياً، ليصل إلى 13.8 ألف سرير بحلول عام 2020، علماً أن العائد على الاستثمار في قطاع الرعاية الصحية في الدولة يتراوح من 14% إلى 15% سنوياً، وتخطط الإمارات لرفع عدد مصانع الأدوية من 16 مصنعاً في الوقت الحالي إلى 34 مصنعاً بحلول عام 2020، لتكون في مقدمة دول المجلس.

وتبذل دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً حثيثة لتوسيع مجال الرعاية الصحية والصناعات الدوائية، وتهتم بنقل تكنولوجيا التصنيع الدوائي لتشجيع الصناعات المحلية الوطنية لإنتاج الأدوية المبتكرة ودعم الأبحاث الطبية التي تدعم الصناعات الدوائية لتحقيق الاكتفاء الذاتي التام، وكذلك توفير أحدث التكنولوجيات، كما أنها تعمل على تطوير بيئة تشريعية تدعم الأمن الدوائي، فضلاً عن تطوير الأنظمة الإلكترونية لخدمات التسجيل والرقابة الدوائية لتعزيز مكافحة الغش الدوائي، ولذلك تصدر الإمارات دول المنطقة في سرعة تسجيل الأدوية المبتكرة، كما أنها نجحت في جذب شركات الصناعات

## علاقة أوباما وإيران وخلافات الداخل الأمريكي

كتب إيلي ليك مقالاً في صحيفة بلومبيرغ، قال فيه: قد يظن المرء أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما طلب من كبار مسؤوليه العسكريين المشاركة برأيهم حيال قرار إدارته إرسال 400 مليون دولار نقداً لإيران في شهر يناير الماضي، ولأن هذا لم يحصل، فلا بدّ من التذكير بأن إيران تعدّ الدولة الرائدة عالمياً في رعاية الإرهاب، والإرهابيون يفضلون تسلم الأموال نقداً على تسلمها عبر التحويلات المالية، لأنه يصعب تعقب الأولى، أضف إلى ذلك أن القوات المسلحة الإيرانية هددت الجيش الأمريكي في الشرق الأوسط بشكل مباشر وغير مباشر.



يقول الكاتب قد سُرّب هذا الخبر من جلسة استماع عُقدت مؤخراً أمام مجلس الشيوخ الأمريكي. ورداً على سؤال طرحه السيناتور الجمهوري تيد كروز حول الدفعة النقدية المرسلة إلى إيران، أوضح وزير الدفاع أشتون كارتر إنه لم يُطلع على ذلك، وأضاف أن العملية جاءت في إطار تسوية نزاع قانوني امتد عشرات السنين بين إيران والولايات المتحدة على مبيعات أسلحة. وحين سئل رئيس قيادة الأركان المشتركة، الجنرال جوزيف دنفورد، عن الدفعات النقدية، أجاب: «أنا لا أحاول المراوغة، ولكني لا أعرف تفاصيل ذلك الترتيب، الذي كان حقاً قراراً سياسياً تم اتخاذه لتقديم ذلك المال، ولا أرى أنه من المناسب أن أعلق عليه».

لخطة كيري الأخيرة القاضية بوقف إطلاق النار في سوريا، والتي كان من شأنها أن تؤدي إلى تعاون أمريكي - روسي حول اختيار أهداف لقصفها، في حال صمد وقف الأعمال العدائية لمدة أسبوع، وهذا ما لم يحدث. لكن الأهم في هذا كله هو أن الخلافات بين المؤسسة العسكرية والبيت الأبيض، تزايدت منذ ولاية أوباما الرئاسية الأولى، وبدأت تظهر إلى العلن مؤخراً، ومنذ أن غادر وزراء دفاع أوباما الثلاثة السابقون مناصبهم، ما انفكوا يتحدثون علانية عن إحباطهم من البيت الأبيض. وقد دوّن روبرت غيتس، الذي شغل منصب أول وزير دفاع في عهد أوباما، مذكرات لاذعة اشتكى فيها من تلقيه أوامر من مسؤولين رفيعين في البيت الأبيض. كما قال ليون بانيتا، الذي عمل وزيراً للدفاع بين عامي 2011 و2013، «إنه لم يطلع قط على الرسائل التي كان أوباما يرسلها إلى المرشد الأعلى في إيران، حين عمل مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية أو وزيراً للدفاع». وأما تشاك هيجل، وزير الدفاع السابق، فأخبر مجلة فورين بوليسي في شهر ديسمبر الماضي «أن البيت الأبيض قد شرع في تدميره».

ويأتي هذا الكشف عن أن وزارة الدفاع لم تشارك في عملية صنع القرار بعد تقارير تفيد أيضاً بأن بعض المشرعين على الأقل لم يُستشاروا حيال دفعات أخرى لإيران. فهذا الأسبوع، أفادت صحيفة «ويكلي ستاندرد» الأسبوعية أن أعضاء رئيسيين في «لجنة العلاقات الخارجية» التابعة لمجلس الشيوخ، بمن في ذلك رئيسها السيناتور بوب كروكر، لم يُخبروا بأمر التحويلات المالية إلى إيران، حتى بعد أن قال أوباما في الشهر الماضي إنه تعيّن على الولايات المتحدة إرسال المبلغ نقداً لأن مثل هذه التحويلات المالية لم تكن ممكنة. وقد أفادت مجلة «بوليتيكو» أن الولايات المتحدة تحوّل الأموال نقداً إلى المصارف الإيرانية قبل وقت طويل من إرسال الدفعة النقدية المذكورة إلى إيران. ويعدّ هذا الكشف أيضاً أحدث مثال على كيف أن القادة العسكريين دأبوا على النأي بأنفسهم عن دبلوماسية وزير الخارجية جون كيري الخاصة بالشرق الأوسط. فبصعوبة يمكن لكبار القادة العسكريين إخفاء معارضتهم

## تضارب بين تصريحات الإيرانيين وسلوكهم

كتب مازيار باهاري مقالاً في صحيفة نيويورك تايمز، قال فيه إن الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، كانا في الجمعية العامة الحادية والسبعين للأمم المتحدة، إلى جانب عدد من الدبلوماسيين الإيرانيين الآخرين، وحاولوا معاً أن يعطوا الحكومة الإيرانية وجهاً إنسانياً كأبطال للاستقرار في الشرق الأوسط، في الوقت الذي يقومون فيه بإنكار انتهاكات حقوق الإنسان، حيث يتم القبض فيه على دبلوماسيين إيرانيين في أثناء رغبتهم في الانضمام إلى العالم الحديث، وهم يعرفون أيضاً أن حقوقهم في خطر إذا لم يتبعوا رغبات آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى في إيران.



وألقي القبض على آلاف النشطاء والسياسيين والصحفيين. ويقول الكاتب «كانت آخر مرة التقيت فيها ظريف في يونيو 2009، وكان في مكتبه في مركز البحوث المرتبطة بوزارة الخارجية الإيرانية، وكان آنذاك أستاذاً شبه متقاعد في السياسة الخارجية في طهران، وقد ذكر لي آنذاك، أن المركز مثل المنفى، وتحدث عن مخاوفه بشأن مستقبل إيران والسياسة الخارجية الكارثية لأحمدي نجاد، بما في ذلك إنكار الرئيس للمحرقة، مع ندائه بأن تمحي إسرائيل من على الخريطة، وعندما قلت له إن المرشد الأعلى بدا أنه يدعم أحمدي نجاد، تجاهل هذا، وعندما سألته عن الشائعات بأن العديد من الدبلوماسيين الذين تفاوضوا مع الغرب اعتقلوا في وقت قريب، ابتسم وقال: «من يدري؟». وبشكل عام كان ظريف دائماً يضحك من الأسئلة حول انتهاكات حقوق الإنسان. ويختم الكاتب بالقول إنه قبل تولي الحرس الثوري السيطرة على إيران بناء على أوامر آية الله خامنئي، كان يجب أن يفكر ظريف في تلك الأيام، وأتساءل هل كان يفتقد الصدق لكي يفعل ذلك أو لا؟

يقول الكاتب إنه في عام 2006، عندما كان محمود أحمدي نجاد، رئيساً لإيران، قال له أحد الدبلوماسيين الإيرانيين: «إذا كنت رجلاً ذا ضمير فحاول أن تساعد بلادك عن طريق تغيير النظام من الداخل، فلا يمكنك التوقف عن شعور الانتحار، وعند العمل مع هذه الحكومة ستستطيع أن ترى مدى فساد النظام، وكيف يتصرف الحرس الثوري والنظام القضائي. وكل هذا يحدث على مرأى ومسمع من المرشد الأعلى». وهذا الدبلوماسي سجن بعد ذلك بوقت قصير. فقد اتهم زوراً بنقل معلومات حساسة إلى دولة عدوة. ولكن السبب الحقيقي - كما قال هو - أنه رفض أن يأخذ أوامر من أحد الدبلوماسيين، كان قائداً في الحرس الثوري، ففضي بسجنه بضعة أسابيع لتلقيه درساً، وقال إنه ترك الحكومة بعد ذلك.

ويقول الكاتب: «إنه على مر السنين، يخبره مسؤولون إيرانيون بإحباطهم من «الخطوط الحمراء» الحقيقية المتصورة التي حددها آية الله خامنئي، وعن مدى خطورة عبور تلك الخطوط. ويمكن الدستور الإيراني المرشد الأعلى من تعيين رؤساء الجيش والحرس الثوري والسلطة القضائية، ويقوم رجال الأمن بالتجسس على المسؤولين العصابة ومعاقبتهم «كعناصر مثيرة للفتنة».

ويستطرد الكاتب بالقول إنه في يونيو عام 2009، خرج الملايين من الإيرانيين للاحتجاج سلمياً ضد فرز الأصوات المتنازع عليها، التي منحت إعادة انتخاب أحمدي نجاد، واعتقد كثير منهم أن آية الله خامنئي سيسمعهم وسيقوم بالدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة، لكنه أرسل الحرس الثوري لسحق المظاهرات، وملأت فرق مكافحة الشغب الشوارع، وتولى الحرس أجهزة الأمن والاستخبارات الإيرانية،

## الإكوادور تأمل أن تتوصل أوبك إلى اتفاق في الجزائر

أوبك موجودون هناك، ولذا نأمل في عقد اجتماعات أخرى غير رسمية والتوصل إلى اتفاقات من أجل استقرار السوق النفطية». وتابع: «إذا لم يحدث ذلك فستكون العواقب وخيمة وقد تؤدي إلى تفكك أوبك ذاتها.. بل إن ثمة خطراً في أن تقود الخلافات داخل أوبك إلى تهاوي الأسعار مرة أخرى». وتدعم الإكوادور - أصغر منتج للنفط في أوبك - موقف فنزويلا التي تطالب بتثبيت مستويات الإنتاج للحد من فائض المعروض في السوق ودعم الأسعار.



عبر رئيس الإكوادور رفايل كوريا عن أمله في التوصل إلى اتفاق من أجل استقرار سوق النفط في الاجتماع المزمع عقده هذه الأيام في الجزائر محذراً من مخاطر جسيمة تهدد المنظمة في حالة عدم التوصل إلى اتفاق، حيث يعقد أعضاء منظمة أوبك اجتماعاً غير رسمي في الجزائر، في الفترة من 26 إلى 28 سبتمبر الجاري. وقال كوريا مساء أول من أمس السبت، في خطابه الأسبوعي الذي يبثه التلفزيون الرسمي في بلاده «يعقد الاجتماع لغرض آخر ولكن جميع أعضاء

## جولدمان ساكس يخفض وظائف قطاع خدمات الاستثمار في آسيا



قالت وكالة رويترز إن بنك «جولدمان ساكس» خفض حجم الوظائف في قطاع الخدمات المصرفية الاستثمارية البالغ عددها 300 في آسيا خارج اليابان بنسبة 30 بالمئة بسبب تباطؤ النشاط في المنطقة. وقالت الوكالة: إن البنك خفض عدد المصرفيين العاملين في الدمج والاستحواذ والأسهم وصفقات سوق أدوات الدين. وأضافت أن معظم عمليات التسريح من المرجح أن تكون في هونغ كونج وسنغافورة والصين، حيث المقار الرئيسية للبنك في آسيا. وكان بنك جولدمان ساكس قال في يوليو الماضي: إنه شرع في تنفيذ خطة لتخفيض التكاليف ستوفر له 700 مليون دولار في العام كرد فعل على تراجع الإيرادات، ويبدو أن تخفيض الوظائف المذكور يأتي في هذا الإطار.

## مصر توقع ثلاث اتفاقيات تنقيب باستثمارات 595 مليون دولار

مونجيني رئيس شركة «أيوك» الإيطالية. وتشمل الاتفاقية الأولى منطقة امتياز دلتا النيل، باستثمارات 450 مليون دولار، والثانية في منطقة امتياز بحيرة التمساح، باستثمارات 85 مليون دولار، والاتفاقية الثالثة في منطقة امتياز رأس البر البحرية بدلتا النيل، باستثمارات 60 مليون دولار. وعقب التوقيع، أكد وزير البترول أن عقد الاتفاقيات يساعد على تدفق الاستثمارات العالمية إلى مصر، وزيادة تكثيف أنشطة البحث عن البترول والغاز وتنميته، وزيادة معدلات الاحتياطيات والإنتاج، موضحاً أن نتائج هذه الاتفاقيات تنعكس إيجابياً من خلال الاكتشافات التي تتحقق، وتمثل دلالة واضحة أن الاحتمالات البترولية لمصر لا تزال واعدة.



وقع وزير البترول والثروة المعدنية المصري المهندس طارق الملا، ثلاث اتفاقيات تجمع هيئة البترول المصرية مع شركتي «أيوك» التابعة لـ «إيني» الإيطالية و«بريتش بتروليم» البريطانية، للتنقيب عن الغاز الطبيعي والبترول وإنتاجهما في ثلاث مناطق، وهي:

«دلتا النيل» و«بحيرة التمساح» و«رأس البر»، بإجمالي استثمارات يبلغ حدها الأدنى حوالي 595 مليون دولار، وحفر 12 بئراً جديدة، بهدف إنتاج أكثر من مليار قدم مكعبة يومياً من الغاز. وأوضحت الوزارة أن الملا وقع الاتفاقيات مع كل من المهندس طارق الحديدي الرئيس التنفيذي لهيئة البترول، والمهندس هشام مكاوي الرئيس الإقليمي لشركة «بي بي» شمال إفريقيا، والمهندس أدريانو



## برعاية محمد بن زايد.. انطلاق مؤتمر «القادة لحروب المستقبل» في «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- وبحضور معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي محمد بن أحمد البواردي، وزير دولة لشؤون الدفاع، انطلقت أمس فعاليات مؤتمر «القادة لحروب المستقبل» الذي تنظمه وزارة الدفاع بالتعاون مع «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في «قاعة الشيخ زايد بن سلطان» بمقر المركز في أبوظبي، وشهد افتتاح المؤتمر نخبة من الخبراء والمتخصصين بالقضايا الأمنية والاستراتيجية والعسكرية، ولفيف من الكتاب والصحفيين ورجال الإعلام.



استهل المؤتمر أعماله بكلمة افتتاحية أولى لمعالي محمد أحمد البواردي قدّم فيها خالص الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- لتفضله برعاية هذا المؤتمر، وإلى «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» على تعاونه مع وزارة الدفاع في الإعداد لهذا المؤتمر.

### البواردي: ضرورة بناء حائط ردة ذاتي

وأكد معاليه ضرورة الاستثمار في بناء مؤسساتنا الوطنية بحيث تتسم بالجاهزية والمرونة، وتستجيب لمثل هذه الحروب بصورة عاجلة وفاعلة؛ ما يحتم علينا، أولاً الارتقاء بمفهوم الحرب الشاملة لبناء حائط الردع الذاتي على المستويات كافة، وثانياً تعزيز القدرات الوطنية الاستباقية على التنبؤ بوقوع هذه الحروب، وثالثاً إطلاق الطاقات الإبداعية الخلاقة بتوفير التدريب والتأهيل اللازمين للكفاءات المواطنة، ورابعاً ربط معطيات السياسة والثقافة والإعلام والاقتصاد من ناحية والمعطيات الأمنية والعسكرية من ناحية أخرى؛ ما يتيح أفضل توظيف لموارد القوة الشاملة للدولة، وتحقيق رؤية القيادة الرشيدة وتوجيهاتها.

تحدث معالي محمد البواردي عن التطور الذي طرأ على طبيعة الحروب بطريقة جعلتها تفرض تهديداً عظيماً يواجه أمن الدول، وقال إن «حروب الجيل الرابع» هي إحدى النظريات الكثيرة التي تطوّرت خلال العقود الماضية لوصف الطبيعة الجديدة للحروب وبيانها؛ فهناك الحروب الهجينة، والحروب غير النظامية، وصراعات المنطقة الرمادية، وعلى الرغم من أن كل نوع من هذه الحروب له سماته المميزة وأبعاده المتباينة التي يجب علينا أن نعيها جيداً؛ فإن هناك بعض الخصائص المشتركة بينها).

وأضاف «أن الحرب التي قد نواجهها في المستقبل لن تشمل القوى التقليدية المعروفة للدول فحسب، ولكنها ستضم أعداءً جدداً مبهمين، وسيكون الصراع غامضاً وطويلاً ومشمئلاً على أعمال عنف وتهديدات تختلف عن الحروب المعروفة، وسوف ينتهز أعداؤنا هذا الغموض مستخدمين التزاماتنا القانونية والمبادئ التي نتبناها سلاحاً ضدنا، ومستغلين الحيّز بين مؤسساتنا الوطنية».

### قرقاش: وضع دولي غير مستقر

بعد ذلك جاءت الكلمة الافتتاحية الثانية للمؤتمر، التي ألقاها معالي الدكتور أنور محمد قرقاش، وتحدث فيها عن المشهد الجيوستراتيجي في المنطقة، وقال (إن ما يميز المشهد الراهن أننا أمام وضع دولي غير مستقر



## جون ألين: تغيّرات عميقة لحقت بالحروب التي يشهدها العالم

ألقى الجنرال المتقاعد جون ألين، المبعوث الخاص السابق للرئيس الأمريكي إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، الكلمة الرئيسية للمؤتمر تحت عنوان «خصائص الصراعات المعاصرة والمستقبلية خلال العقد المقبل»، وتحدث فيها عن التغيّرات التي طرأت على الحروب، موضحاً أن الحروب التي يشهدها العالم، خلال العصر الراهن، أصابها تغيّرات عميقة على مستوى خصائصها؛ ما يندرج بتحوّلات أعمق وأشمل قد تلحق الحروب المستقبلية على مدى العقود المقبلة؛ وهذا يفرض فهم البيئة السائدة، مع الإقرار بوجود منطقة عدم يقين للتكيّف مع طبيعة العدو الجديد وأدواته، ومن ثم وضع التقديرات المناسبة للدفاع عن أنفسنا في الوقت الحالي وفي المستقبل من خلال ما نملك من موهبة وتنظيم معاً.

وتحدث الجنرال ألين عن النظريات السائدة حول الحروب والصراعات، وقال «إن النظريات الأساسية في النقاشات الجارية حالياً حول الحروب المعاصرة والمستقبلية تتميز بالتباين والغموض، وتقتصر استراتيجية فضفاضة تضعف تدريجياً المجتمعات والحكومات في

بدأ منذ انهيار القطبية الثنائية، وأن هناك زيادة في عدد اللاعبين في العلاقات الدولية؛ حيث لم تعد الفواعل تقتصر على الدول، بل ظهرت منظمات مسلحة وإرهابية، كما أن هناك انحساراً في النفوذ الأمريكي على المستوى العالمي مقابل محاولة من روسيا لاستعادة دورها الدولي، وأوروبا منقسمة على نفسها؛ خاصة بعد انسحاب بريطانيا من «الاتحاد الأوروبي»، وكل هذه المعطيات لها انعكاسات علينا، وتسبب نوعاً من الخلل الإقليمي).

ثم تحدث معاليه عن أهم التحديات التي تواجه المنطقة، وهي: أولاً ضعف الدولة القومية، وما تبعه من ضعف المجتمعات العربية، وثانياً سياسة إيران، وقد طالبها بالكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وثالثاً التطرف والإرهاب اللذان يتطلّب القضاء عليهما جهوداً عربية ودولية مشتركة، وأكد معاليه أن تجاهل الأزمات لم يعد مجدياً، ولا بد من بناء كتلة عربية وسطية لمواجهة التحديات، مشيراً إلى كلمة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، الأخيرة أمام الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، التي تحدث فيها عن أن الوقائع تفيد بضرورة التركيز على حلّ الصراعات، وليس مجرد إدارتها.



تحديات كبيرة أمام الدول المشاركة، بما في ذلك الحاجة إلى سرعة التكتل والعمل بفاعلية من خلال تحالفات متخصصة، ونشر قوات لفترات أطول على مسافات بعيدة عن الدولة، وإدامتها، وإدامة الدعم الداخلي للصراعات الطويلة والمكلفة التي تكون المصالح الوطنية فيها غير واضحة، وإدامة قوات مدربة على مهارات اللغات الأجنبية، ولديها وعي بالثقافات الأجنبية، بالإضافة إلى الحاجة إلى تصافر جهود الدولة بأكملها، بما في ذلك جميع أجهزة الحكومات والقطاع الخاص؛ لمنع المخاطر والتصدي للتهديدات.

### توماس إكس هامز: لا بدّ من زيادة الاستثمار في الأمن الداخلي

بدأت فعاليات الحلقة النقاشية الأولى تحت عنوان «الآثار المترتبة على التوجّهات في الصراعات الخارجية»، ورأسها الدكتور فيصل العيان، نائب الرئيس التنفيذي في «أكاديمية ربدان»، وشارك فيها الجنرال جون ألين والعميد جون بالارد وجيمس مورس رئيس أكاديمية ربدان.

أما الموضوع الثاني للمؤتمر؛ فقد تحدث فيه الدكتور توماس إكس هامز، العضو الباحث المتميز في معهد الدراسات الاستراتيجية القومية، التابع لجامعة الدفاع الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية، عن «التوجهات في الصراعات الداخلية»، وقال إن الاتجاهات العالمية، بما في ذلك الديناميكيات الاقتصادية المتغيرة، والضغط المناهضة للعولمة، تلقي بتأثيراتها على الرخاء والسعادة الداخليين للدول، وتحض على التطرف، وتشجع

مواجهة الهجمات المحتملة؛ ذلك أن متابعتنا مجموعة الأحداث الأخيرة على الصعيد العالمي لفتت انتباهنا إلى ضرورة الاهتمام بالحرب في المنطقة الرمادية، والإلمام بنقاط ضعفنا».

وأضاف ألين «نقصد بالمنطقة الرمادية تلك المنطقة التي توظف فيها التكنولوجيا، وتعتمد نظاماً قائماً لتحقيق أنشطتها، وهي ذات طبيعة متكاملة ومتماسكة، وتتميز أعمالها بالتدرُّج واستخدام الخداع والتضليل، كما تستغل ضعف الحكومات وتفكُّكها». وتابع: (بحكم تجربتي التي راكمتها طوال عقدين من الزمن في التعامل مع عدد من أنشطته يمكنني القول إن تجربة تنظيم «داعش» كانت الأكثر إثارة للقلق بالنسبة إليّ لالتسامه بالقدرة على تكييف التكنولوجيا الناشئة، وامتلاك المهارة اللازمة في استخدامها؛ ما ساعده على توسيع نطاق التجنيد أكثر من تنظيم «القاعدة»؛ وذلك اعتماداً على عمله في المجالات الثلاثة: المادي والمالي والمعلوماتي، مع احتمال تفرُّغه لشغل المجال السيبراني حتى صار «داعش» اليوم يمثل تهديداً نوعياً غير مسبوق يمكننا تشبيهه بمخلوق ممتدّ جغرافياً يتوقّف على شبكة بشرية واسعة توظف وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات الهواتف الحديثة).

### جون بالارد: التدخلات الدولية في

### الصراعات المعاصرة فرضت تحديات كبيرة

تحدث العميد جون بالارد، عميد كلية الدفاع الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة، عن الموضوع الأول للمؤتمر بعنوان «التوجهات في الصراعات الخارجية»، وقال إن طبيعة الحروب معقدة، ولا يمكن تفسيرها بسهولة؛ ولذلك فإن فهم طبيعة الحرب أمر ضروري ومهم؛ فهو إحدى أدوات التنبؤ بخصائص الصراعات الحالية والمستقبلية؛ نظراً إلى تغير جميع المؤثرات الداخلية والخارجية، وعدم وضوح الحد الفاصل بين الحرب والسلام.

وأضاف أن وضوح المهمة والهدف من الحملة الخارجية هو السبيل إلى تحقيق النصر والنجاح، وقال: إن التدخلات الدولية في الصراعات المعاصرة فرضت

مؤسسات الدولة، وله شراكات استراتيجية خارجها، حيث جرى بناء علاقات استراتيجية دولية مع عدد من الدول؛ وذلك لخدمة المصلحة الوطنية. كما تحدث إلى الحضور عن تقدير مركز «هداية» لكل من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، ومعالي بروس جانسون، وزير خارجية المملكة المتحدة، ومعالي الدكتور علي راشد النعيمي، رئيس مجلس إدارة مركز «هداية»؛ وذلك بمناسبة تقديم الدعم لإعلان افتتاح أول مركز لـ «هداية» في واشنطن.

وتناول الدكتور محمد الكويتي توجُّهات الحرب السيبرانية، وقال إن دولة الإمارات العربية المتحدة تتحرك نحو حكومة ذكية بناءً على النظرة الاستراتيجية للقيادة، وهذا يحتم علينا زيادة الاعتماد على تقنية المعلومات، وأكد أنه لا بد من زيادة الوعي بالتهديدات السيبرانية، وتطوير الجوانب الفنية للحماية والاستجابة، وإضفاء مزيد من الوعي بالمخاطر الناجمة عنها بالتعاون مع سلطة تنظيم قطاع الاتصالات في الدولة.

وفي ختام جلستي النقاش طرح الحضور عدداً من الأسئلة، من أبرزها سؤال وجهه معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، حول قدرة تنظيم «داعش» على إقناع المنتسبين إليه بأفكاره، وكيف نجح في غرس هذه الوحشية في عقولهم خلال فترة بسيطة، وأجاب المحاضرون بأن أحد الأسباب هو قدرته على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإيمانه بأنه يملك رسالة وينقلها بصفته الوجه الشرعي للإسلام، بحسب زعم التنظيم، كما أنه يوظف أسلوبه الترهيبى لجذب المزيد من المقاتلين.

كما تساءل اللواء عبدالله الهاشمي، من وزارة الدفاع، عن مدى الجدِّية في التعامل مع قضايا الإرهاب، والسبب وراء التباطؤ في توفير الحلول الناجعة لهذه الظاهرة، وأجابه المحاضرون بأن المشكلة تتمثل في اختلاف المنظور الذي يتم تناولها من خلاله؛ فكل طرف في المنطقة ينظر إلى المشكلة من منظور متباين عن الآخر؛ ولذا يجب أن نفهم المشكلات والأسباب الداخلية، وإلا فسندطرُّ إلى خوض الحرب إلى الأبد.

أيدولوجيات العنف داخل الدول. وأضاف: تتفاقم خطورة هذه العوامل بسبب تكنولوجيا الاتصالات، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، التي مكنت حركات المعارضة من الاستشراء بصورة كبيرة وسريعة أدت إلى تقويض قدرة الإجراءات السياسية الاعتيادية على مجابهتها، وفي الوقت نفسه نجد التكنولوجيا قد منحت الجهات الفاعلة غير الحكومية انتشاراً دولياً، من حيث التأثير الجماهيري والقدرات الهجومية. وأوضح أن ترك الساحة خالية لهذه الجهات أو الجماعات قد يمكِّنها من الحصول على أسلحة دمار فتاكة تفوق قوتها التدميرية والقتالية تفجير هيروشيما، وبالتالي لا بد من زيادة الاستثمار في الأمن الداخلي والدعم العسكري والتعاون الدولي، وإدراك تقنيات التعامل مع التهديدات الخارجية لإحباط التهديدات الداخلية؛ إذ لا يمكن إغفال التوزيع اللامتساوي للسكان في القرم بين روسيا وأوكرانيا، فلو كانت الأغلبية للأوكرانيين لما حصل ما حصل.

## مقصود كروز: دور مهم لمركز «هداية» في الوقاية من الإرهاب

بدأت الحلقة النقاشية الثانية بعنوان «الآثار المترتبة على التوجُّهات في الصراعات الداخلية»، ورأسها مقصود كروز، المدير التنفيذي لمركز هداية، وشارك فيها الدكتور توماس إكس هامز، والبروفيسور جون جيرسون، أستاذ الدراسات الأمنية الوطنية في كلية كينجز بالمملكة المتحدة، والدكتور محمد الكويتي، المدير التنفيذي في الهيئة الوطنية للأمن الإلكتروني بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تناولت تأثيرات الحروب على دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك تأثير التهديدات الإلكترونية، وحماية المنشآت الحيوية، والتحديات التي تواجه أجهزة الدولة. وتم تناول مفهوم الأمن الوطني، والإجابة عن تساؤلات حول الاستراتيجيات التي يجب تبنيها للتعامل مع التهديدات المستقبلية، خاصة التطرف والإرهاب.

وتحدث مقصود كروز عن دور مركز «هداية» في الوقاية من الإرهاب، حيث أقام علاقات مع مختلف